

# 81 من 24 الأربعين النووية/الخلق الحسن/صالح الفوزان/كبار

## العلماء/حديث

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الأربعين النووية للحافظ النووي رحمه الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. قال المصنف رحمه الله تعالى وعن - [00:00:00](#)

بدور ومعاذ بن جبل رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحوها وخالق وخالق الناس بخلق حسن. رواه الترمذي وقال حديث حسن. وفي بعض النسخ حديث حسن صحيح - [00:00:20](#)  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. على اله واصحابه. من اهتدى بهداه. هذا حديث عن ابي ذر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:40](#)

اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحوها وخالق الناس بخلق حسن. رواه الترمذي الذي قال حديث حسن بعض النسخ اي من جامع الترمذي حديث حسن صحيح الفرق الصحيح والحسن ان الصحيح اقوى من الحسن. الصحيح ما رواه عدل تام الضبط. الحسن ما - [00:01:00](#)

رواه عدل خفيف الضبط. ويختلف من جهة الضبط فقط. والا فهو من القسم الصحيح الحسن من قسم الصحيح الا انه اقل درجة من الصحيح الذي ليس فيه كفة ضبط من بعض الرواة وقوله حسن صحيح هذا تقدم لنا انه يرويه من طريقين - [00:01:30](#)  
طريق صحيح وطريق حسن. فيقول حسن صحيح. هذا اقرب ما قيل في شرح هذه الكلمة من طريقين طريق صحيح من جهة شروط التوفر شروط الصحيح فيه حسن وهو اقل درجة من الصحيح. وهذا الحديث فيه ثلاث آآ ثلاث كلمات - [00:02:00](#)  
كل كلمة وصية مستقلة. وهو منهج للمسلم يسير عليه في حياته. تعامله مع الناس تعامله مع الله تعامله مع نفسه وتعامله مع الناس. اما تعامله مع الله فهو ان يتقيه ان يتقيه بطاعته وترك معصيته. التقوى هي فعل ما - [00:02:30](#)

امر الله به وترك ما نهى الله عنه لان هذا يقبه من عذاب الله ومن غضب الله ومن النار وتقوى الله كلمة جامعة تجمع كل خصال الخير. كل خصال الخير تدخل في التقوى. فهي كلمة جامعة - [00:03:00](#)  
وهي وصية الله لجميع خلقه. لقد وصينا الذين من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. فهي كلمة عظيمة ثم ايضا يجب على المسلم ان يتقي الله في اي مكان حينما يظهر مع الناس وحينما - [00:03:20](#)

يكون وحده لا يتغير لا يتغير ما يعني تعامله مع الله فاذا كان مع الناس اظهر التقوى والتنسك واذا اختفى عن الناس بارز الله بالمعاصي. والمخالفات ولهذا الحث ما كنت اي في اي مكان وجدت هذا المسلم الحق لا يتغير لا يكون تارة كذا وتارة - [00:03:40](#)  
كزا وانما يكون طريقه واحدا في اي مكان وحيثما كنت هذه تعطي ان الانسان لا ينظر الى الناس ويخشى الناس ولا يخشى الله وانما يخشى الله سبحانه وتعالى سواء كان مع الناس او خاليا. حيثما كنت لان الله يعلم لان الله يعلم - [00:04:10](#)

حتى ولو تواريت عن الناس فان الله لا يخفى عليه شيء. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء من من الناس ولا يستخفون من الله جل وعلا. الله ما يخفى عليه شيء. اما الناس فقد اه اول - [00:04:40](#)

شي انك ما انهم ما يدرون عن باطنك ولو انك معهم ما ما يدرون. الله يعلم باطنك وظاهرك. ثانيا الناس ما يعلمون عنك اذا اختفيت

عنهم ما يعلمون عنك لكن الله يعلم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الاحسانا - [00:05:00](#)

ان تعبد الله كأنك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك. لا حيثما كنت. بعض الناس اذا كان في بلاد اظهر الاسلام واطهر فاذا ذهب الى بلاد الكفر تنكر اذا ظهر الى بلاد الكفر تنكر - [00:05:20](#)

الكفار على ما هم عليه واذا جاء الى الى المسلمين فانه يتغير حاله. فهذا مثل التي تتلون هذا امر لا يجوز. المسلم يخاف الله في اي مكان. في اي بلد. يراقب الله - [00:05:40](#)

وتعالى. هذه واحدة. فيما بينك وبين الله. الثانية بينك وبين نفسك اتبع السيئة الحسنة تمحها. فاذا صدرت منك سيئة تب الى الله عز وجل واتي بحسنات فان الحسنات يذهبن السيئات. كما قال تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا - [00:06:00](#)

من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة. لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر اتبع السيئة الحسنة. تمحها اي تزيلها تكفرها هذا من فضل الله سبحانه وتعالى وهذا من جملة مكفرات الذنوب هذا من جملة -

[00:06:30](#)

التي يكفر الله بها الذنوب. وهي ان من حافظ على الفرائض فان الله يكفر عنه الذنوب الصغائر مكفرات اتبع السيئة الحسنة ولا تبقى على السيئة او تقنط من رحمة الله ولا تتوب - [00:07:00](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. التوبة تجب ما قبلها المشرك والكافر اذا تاب تاب الله عليه. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم. ما قد سلف - [00:07:20](#)

بالذنب الذي هو دون الكفر والشرك فلا تتعاطم الذنوب وتيأس من رحمة الله وتيأس من توبة تب الى الله عز وجل. ولا يكفي التوبة باللسان. اتبع السيئة الحسنة. تب واعمل - [00:07:40](#)

اعملوا الصالحات الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات كان الله غفورا رحيمًا. فتعامل مع نفسك بهذا المقياس. اكثر من الحسنات وتب من السيئات والله جل وعلا يعفو ويغفر. اذا انك فعلت اسباب المغفرة - [00:08:00](#)

اذا انك عملت اسباب المغفرة غفر الله لك. الثالثة بينك وبين الناس خالق الناس بخلق حسن بل معهم بالمعاملة الطيبة. وبالخلق

الحسن وبالكلام الطيب وبالبشاشة فان ذلك مما يزرع المودة في القلوب ويؤلف بين الناس خالق الناس والخلق - [00:08:30](#)

هو صفة تكون في الانسان صفة حميدة تكون في الانسان. يمنحها الله لمن يشاء من عباده الله جل وعلا قال قال في نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم - [00:09:00](#)

فانك لعلى خلق عظيم. شهد الله له الخلق العظيم. ولهذا تحول اعداءه الى اصدقاء وصاروا من خواص اصحابه بسبب خلقه صلى الله عليه وسلم. سببه اخلاقه تحول اعداءه الى اصدقاء. وصاروا يدافعون وينافحون ويجاهدون. معه صلى - [00:09:20](#)

الله عليه وسلم. وهم بالامس من الد اعداء. لكن بتعامله وخلقته صلى الله عليه وسلم مع الناس استجلبهم الى الاسلام. وهكذا يكون الذي يدعو الى الله بالخصوص. يكون ذاك خلق تعامل مع الناس بخلق حسن ولطافة ولين حتى يستجلبهم الى فعل الخير -

[00:09:50](#)

والى توبة الى الله والى قبول الدعوة. فهذه كلمات عظيمة منهج منهج يسير عليه المسلم وهو من جوامع الكلم التي اوتيتها النبي صلى الله عليه وسلم. يجمع لك خيري الدنيا والاخرة هذا الحديث - [00:10:20](#)

اذا اتخذته منهجا تسير عليه. نعم نعم - [00:10:40](#)